عليه من عمهم بين يدي الله بالتقطيس ويقول له القسيس عند حوض الماء المتقدم ذكره
يا هذا اعلم ان نعتقد ان الله ثالث ثلاثة ونعتقد ان لا يمكن دخول الجنة الا بالتقطيس
وان ربنا عيسى هو ابن الله وانه التحم في بطن امه وصار انسانا والها فهو اله من
جوهر ابيه وانسان من جوهر امه وانه صلب ومات وعاش وصار حيا بعد ثلاثة ايام
من دفنه وصعد الى السما وجلس عن يمين ابيه ويوم القيمة هو الذي يحكم بين الخلق و
انك امنت بكل ما يومن به اهل الكنيسة فهل امنت بهذا كله فيقول المتنصر نعم فحينئذ
ياخذ القسيس حفنة من ذلك الحوض ويسكبها عليه ويقول وانا اغطسك باسم الاب
والابن وروح القدس ثم يمسح الماء عنه بمنديل وينصرف وقد دخل في دين النصرانية
واما تقطيس ولدان النصارى فهم في اليوم الثامن من ولادتهم يجي بهم اباهم
الى الكنيسة ويوضع الولد بين يدي القسيس فيخاطبه القسيس بالكلام المتقدم
ذكره فيقرر عقايدهم عليه ويجيب عنه ابوه وامه بقولهما نعم ثم يحملان ولدهما
وقد تنصر وهذه صفة تقطيسهم لعنهم الله واعلموا رحمكم الله ان هذا الماء الذي
تضعه القسيسون في احواض الكنايس منه ما يبقى اعواما واحقابا طويلة ولا
ينتن ولا يتغير فيتعجب اعوام النصارى من ذلك ويعتقدون انه من بركة القسيس
وبركة الكنيسة ولا يعلمون ان ذلك من كثرة الملح ودهن البلسان وهما اللذان
يمنعان من تعفن الماء والقسيس لا يرمي ملحا ولا دهن بلسان الا بالليل في وقت لا
يراه احد من عامة النصارى البتة وهذا من بعض حيل القسيسين في ضلالتهم واضلا
لهم وقد كنت في ضلال جاهلية اهل ذلك الدين وصنعة ذلك وغطست كثيرا من
الناس فالحمد لله الذي هداني الى الحق واخرجني من الظلمات الى النور

القاعدة الثانية

وهي الايمان بالتثليث وعندهم لا يمكن دخول الجنة الا بالايمان بالتثليث
على ما شهد لهم ايمة الضلال والكفر لعنهم الله فيومنون بانه تعالى عن قولهم ثالث
ثلاثة وان عيسى هو ولد الله وانه طبيعتين ناسوتيه ولاهوتيه وتلك الطبيعتان
صارتا شيا واحدا فصار اللاهوت انسانا محدثا تاما مخلوقا وصار الناسوت
إلهاً

الها تاما خالقا غير مخلوق وبعضهم يقول الثلاثة هم الله تعالى وعيسى ومريم
ولا شك في كفر هولا الملاعين القايلين لعنهم الله ولا يشك ذو عقل ان كل من
له مسكة من العقل ان يحول لنفسه الحق اعتقاد هذا الافك القبيح البارد السخيف
الرذيل الفاسد الذي تنزه عنه عقول الصبيان ويضحك منه ومنهم ذوو الافهام
والاذهان فالحمد لله الذي اخرجني من زمرتهم وعافاني من بليتهم ويلزم
على مقتضى قولهم ان المسيح ابن الله ان تكون ذاته كذات الله وله علم كعلم الله
وقدرة كقدرته الى ساير الصفات الازلية وهذا باطل وبيان بطلانه
ما قاله ماركوس في الفصل الحادي عشر من انجيله ان الحواريين سالوا عيسى
عليه الصلاة والسلام عن الساعة التي هي القيمة فقال لهم ان ذلك لا يعلمه
الملايكة الذين في السما ولا يعلمه الا الاب وحده يعني الله تعالى فهذا اقرار من
عيسى عليه السلام بانه ناقص علم من الملايكة وان الله هو المنفرد بعلم الساعة
وقيامها وان عيسى لا يعلم الا ما علمه الله وفي الفصل [illegible] العشرين من انجيل متى
ان عيسى حين عزم اليهود على اخذه وقتله تغير في ذلك الوقت وحزن حزنا شديدا
وكل من يحزن ويتغير ليس باله ولا بابن اله عند كل ذي عقل صحيح سوي واشنع
من قولهم في هذه القاعدة بان عيسى له طبيعتان لاهوتية وناسوتية وانهما صارتا
شيا واحدا والنور والظلمة صارا شيا واحدا لان ادعا هذا اي النار والما والنور
والظلمة انما كان محالا من جهة ان كل واحد من هذه ضد الاخر وخالق الخلق
الغني بذاته وصفاته عنهم المقدس في عظمته وكبريايه عن شبه شي منهم كيف
يتصور في عقل سليم انه مازج بعض مخلوقاته حتى صار شيا واحدا فتعالى
الله الملك الحق عما يشركون واين كان لاهوته لما اهان ناسوته لا سيما
على قولهم انهم اتحدا فما الذي فرق بينهما عندما ضرب جسده بالسياط على زعمهم
وعصب راسه بالشوك وصلب على خشبة وطعن بالرماح حتى مات وهو
يصيح جزعا وخوفا فاين غاب لاهوته عن ناسوته في هذه الشدايد مع الممازجة